فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون

معالي وزير البيئة الأستاذ فادي جريصاتي

معالي وزيرة الداخلية السيدة ريّا الحسن ، ممثلة بالسيدة فاتن أبو الحصن

معالي وزيرة الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتورة مي شدياق ممثلة، بالسيد فريد كرم

معالي الوزارء السابقين

سعادة النوّاب الحاليين والسابقين

مدير عام وزارة الصناعة السيد راني جدعون

رئيس جمعية الصناعيين السيد فادي الجميل

رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة اللبنانية السيدة كلودين عون روكز

حضرات رؤساء البلديات واتحاد البلديات

حضرات مسؤولي وممثلي الإدارات والجمعيات المشاركون في أعمال هذا المؤتمر

الأب البروفسور سليم دكاش ، رئيس جامعة القديس يوسف

حضرات نوّاب الرئيس، العمداء، المدراء

حضرات الزملاء

أعزائي الطلاب،

في بداية كلمتي أتقدم بالشكر العميق والاحترام الكبيرلفخامة الرئيس لقبوله رعاية هذا المؤتمر، الذي نوّد من خلاله تقديم المشورة العلمية الصرف لموضوع حلّ أزمة النفايات في لبنان الذي أضحى عبئاً ثقيلاً على البيئة وصحة الانسان في لبنان.

فخامة الرئيس،

تحدّد شرعة جامعة القديس يوسف رسالتها وقيمها ورؤيتها وهي تعطي أهمية خاصة لخدمة المجتمع. من هنا كانت مبادرة كلّية العلوم في الجامعة لتنظيم هذا المؤتمر الدولي بعنوان "معالجة النفايات الصلبة وتقنيات التثمين- نحو حلّ متكامل". وكانت قد قامت الجامعة بمبادرة أطلقت عليها اسم USJ VERTE تعمل من خلالها على تخفيض الملّوثات في والعمل على الحدّ من التلوّث البيئي وتشجيع الطلاب على الفرز للمساعدة في عملية التخلّص من النفايات ومعالجتها.

تعتبر تقنية معالجة النفايات الصلبة في جميع البلدان الشغل الشاغل لإدارات الدول لما فيها من أهمية على البيئة وصحة المواطن. فكلّ دولة وضعت على سلّم أولوياتها تنظيم معالجة النفايات من خلال إدارة متكاملة تلحظ استعمال تقنيات مختلفة تبدأ كلّها بالفرز من المصدر.

تختلف التقنيات المستعملة من بلد لآخر حسب الواقع المحلي لكلّ بلد. فالتقنية المستعملة في بلد ما يمكن ألا تكون فعّالة أو منتجة في بلد آخر. لكلّ تقنية حسناتها وسيئاتها، وعلى المسؤولين المؤتمنين على مقدّرات البلدان أن يختاروا، بالتعاون مع الخبراء المختصين ومراكز الأبحاث في الجامعات، الطرق الفعّالة والمنتجة لمعالجة النفايات بأقل قدر ممكن من الضرر على البيئة وصحة الإنسان.

يهدف مؤتمرنا الذي نطلق أعماله اليوم إلى مساعدة كلّ المعنيين بوضع حلّ كامل وشامل لمعالجة النفايات من خلال إقامة ندوات علمية تتمحور حول التقنيات المستعملة حالياً في العديد من الدول المتطوّرة.

سوف يطلعنا الخبراء المشاركون على التفاصيل العلمية لكلّ تقنية وعن حسناتها وسيئاتها حيث أنّ الأمثلة حول تطبيقها موجودة في مختلف مدن العالم. كما نوّد أن نشير أننا أردنا من خلال إحدى الندوات أن نتطرق إلى التقنيات الحديثة والذكية "Smart and intelligent technologies" لمعالجة النفايات وهي التقنيات التي سوف يتم استعمالها في السنوات المقبلة في كثير من البلدان. لذا يتوجب علينا ومنذ الآن وفيما ندخل عصر الذكاء الاصطناعي أن نكون حاضرين لتطبيق هذه التقنيات الذكية.

يهدف مؤتمرنا إلى عملية شرح وتوعية حول كل التقنيات الممكنة من دون فرض رأي معيّن. لا بل أننا نترك حرّية الاختيار للخبراء والمسؤولين عن هذا الملّف الحساس كما نضع امكانياتنا وإمكانيات الأساتذة الباحثين والخبراء في كلّية العلوم في جامعة القديس يوسف بتصرّف المسؤولين وذلك للمساعدة باختيار التقنيات العلمية الأفضل للبنان من خلال وضع خطة كاملة لمعالجة النفايات. كما نشير أنه خلال الطاولة المستديرة بعنوان "نحو مقاربة شاملة " سيقوم خبراء وباحثون ومسؤولون بمداخلات تهدف لإبداء الرأي وإعطاء الخبرات اللازمة التي ستساعد حتماً في اتخاذ قرارات استراتيجية نحو حلّ متكامل.

في الواقع لقد وضعنا إمكانياتنا بتصرف الكثير من إدارات الدولة في السنين الماضية من خلال اتفاقيات تعاون. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر وزارات الزراعة والصحة والصناعة والاقتصاد والتربية والتعليم العالي ووزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، المنظمات الحكومية وغير الحكومية، البلديات وغيرها من المؤسسات. ونخصّ بالذكر وزارة البيئة حيث يشارك معالي الوزير جريصاتي بالكثير من المشاريع التي تقوم بها الوزارة. كما أوّجه شكراً خاصا إلى معاليه لثقته بي من خلال تعييني ممثلاً للقطاع الأكاديمي في المجلس الوطني للبيئة بعد موافقة الأب الرئيس سليم دكاش وهذا خير دليل على ثقته بجامعة القديس يوسف وكلّية العلوم التابعة لها. وقد أكّدتُ لمعالي الوزير أنّ وجودي في المجلس الوطني للبيئة وكما هو مطلوب سيكون للمساعدة وتقديم الاستشارة حول المواضيع المطروحة ومن ضمن أولوياتها ملف معالجة النفايات الصلبة في لبنان.

فخامة الرئيس، حضرات المعالي وأصحاب السعادة، حضرة الأب الرئيس ، الزملاء والضيوف الأعزاء وأحبائي الطلاب،

أودّ أن أختم كلمتي باقتباس من الرسالة العامة للبابا فرنسيس 'LAUDATO SI حول العناية بالبيت المشترك والتي تناول من خلالها مشاكل البيئة الكثيرة. يقول البابا فرنسيس: يجب أ يضا الوضع في الحسبان

التلوث الناتج عن النفايات، بما فيها تلك الخطيرة والموجودة في أوساط مختلفة. إننا ننتج سنو يًّا مئات الملايين من أطنان النفايات، الكثير منها غير قابل للتحلل: نفايات منزلية وتجارية، وبقايا أنقاض الهدم، ونفايات طبية، ونفايات الكترونية أو صناعية سامة للغاية ومشعة. إن الأرض، بيتنا المشترك، تبدو وكأنها تتحول، أكثر فأكثر، إلى مستودع هائل للقمامة. وفي أماكن كثيرة من الكوكب، يتذكر الشيوخُ بحنين، المناظرَ الطبيعية من الماضي، والتي تبدو اليوم مغمورة بالنفايات.

يتابع الأب الأقدس ويقول: "إن هذه المشاكل هي ذات صلة وثيقة بثقافة الهدر، التي تصيب على حد السواء الأشخاص المنبوذين كما الأشياء التي تتحول سريعا إلى نفايات".

وفي النهاية أودّ القول إن لبنان يعاني التلوث البيئي في كلّ مكان مما يعرّض صحة أولادنا لخطر كبير. لذا يتوجب علينا أخذ العبر ووضع حلول ناجعة وسريعة من دون تردد وتأخير.

واسمحوا لي أن أشكر كلّ من ساهم وساعد في تنظيم هذا المؤتمر وأخص بالذكر اللجنة المنظمة المؤلفة من الزملاء الدكاترة في كلّية العلوم زينة حبيقة ودومنيك سلامة وجان الأشقر والسيد نديم عبدو من جمعية Arc en ciel.

وأتوجه بالشكر أيضا إلى مؤسسة Fondation Diane ورئيستها السيدة ديانا فاضل ومؤسسة Chaire de l'Education à la Citoyenneté et du Développement Durable ،CEDD بشخص المسؤول عنها الدكتور فادي الحاج وكذلك مؤسسة International Solid Waste Association بشخص رئيسها السيد Antonios Mavropoulos لتعاونهم المثمر في تحضير أعمال هذا المؤتمر. كما أتمنى للجميع مشاركة مثمرة وفعّالة وشكرا لكم.